. @ 133 @

(^ سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين (25) قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين (26) قال إني أريد) * * * * * رجعتا إلى أبيهما بسرعة أنكر رجوعهما ، فذكرتا له قصة الرجل ، فبعث إحداهما في طلبه . .

وقوله : (^ تمشي على استحياء) روى عمرو بن ميمون ، عن عمر أنه قال : ليبست بسلفع من النساء ، ولا خراجة ولا ولاجة ، ولكن وضعت كمها على وجهها استحياء . .

وقوله : (^ قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا) أي : ليطعمك ويثيبك أجر ما سقيت لنا أي : عوض ما سقيت لنا . قال أبو حازم سلمة بن دينار : لما سمع موسى هذا أراد ألا يذهب ولكن كان جائعا ، فلم يجد بدا من الذهاب ، فمشت المرأة ومشى موسى خلفها ، فجعلت الريح تضرب ثوبها ، وتصف عجيزتها ، فكره موسى ذلك ، فقال : يا أمة ا ، امشي خلفي وصفي لي الطريق ، ففعلت كذلك ، فلما وصل موسى إلى دار شعيب ، فإذا العشاء تهيأ ، فقال : يا شاب ، اجلس ، فكل ، فقال : معاذ ا ، إنا أهل بيت لا نطلب على عمل من أعمال الآخرة عوضا من الدنيا ، فقال له شعيب : إن هذا عاداتي وعادات آبائي ، نقري الضيف ونطعم الطعام ، فجلس وأكل . هذا كله قول أبي حازم . .

وقوله : (^ فلما جاءه وقص عليه القصص) يعني : ما لقي من فرعون وأمره من أوله إلى آخره . .

وقوله : (^ لا تخف نجوت من القوم الظالمين) إنما قال هذا ؛ لأنه لم يكن لفرعون سلطان على مدين ، والظالمين : فرعون وقومه . .

قوله تعالى : (^ قالت إحداهما يا أبت استأجره) أي : استأجره لرعي الغنم . وفي القصة : أن شعيبا قال لابنته : وما علمك بقوته وأمانته ؟ فقالت : أما قوته فلأنه حمل حجرا لا يحمله إلا عشرة من الرجال ، وأما أمانته فإنه قال لي : امش خلفي لئلا تصف